ثم صلى بالناس صلاة العيد وكان أبوه العاص من المستهزئين بالنبي صلى ا عليه وسلّم وفيه نزلت ان شانئك هو الابتر حدثنا أبو يعلى ثنا يعقوب بن إبراهيم قال أبو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن أبى حبيب عن بن شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكى طويلا ووجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا أبتاه قال أما بشرك رسول ا صلى ا عليه وسلّم بكذا أما بشرك رسول ا صلى ا عليه وسلّم بكذا قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما تعد شهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا ولقد رأيتني على أطباق ثلاث رأيتني وما أحد أبغض لرسول ا صلى ا عليه وسلّم منى ولا أحد أحب أن أكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك لكنت في النار فلما جعل ا الإسلام في قلبي أتيت النبي صلى ا عليه وسلّم فقلت يا رسول ا أعطنى يمينك لأبايعك فأعطانى يده فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قال قلت أن أشترط عليك قال تشترط ماذا أن يغفر لك قلت أن يغفر لي قال أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها قال فبايعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم فما كان أحد